

## كاتب اسرائيلي شهير: أهل غزة يعيشون في معسكر اعتقال.. وسياسة فرض القوة أفلست!



11 يوليو 2018 - 09:35

قال الكاتب الإسرائيلي الشهير والمثير للجدل، يهوشع سوبول عن الأحداث الأخيرة في قطاع غزة إن "سببها إفلاس سياسة فرض القوة"، واصفا اهالي قطاع غزة بأنهم يعيشون في معسكرات اعتقال ومحاطون بـ"حراس مدججين بالمدافع والرشاشات لإطلاق النار على كل من يقترب من السياج الأمني".

وجاءت تصريحاته هذه قبيل انطلاق أعمال منتهى تقافي عربي يهودي مشترك بمشاركة عدد من الكتاب والشعراء اليهود والعرب بينهم الكاتب محمد علي طه، والبروفيسور نسيم كالديرون، والكاتب عودة بشارت، والشاعر عويد كارميلي والبروفيسور مصطفى كيبها، بهدف إطلاق سلسلة من الفعاليات الثقافية المشتركة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ويعتبر الكاتب يهوشع سوبول من كبار المسرحيين والكتاب الإسرائيليين وكتب أكثر من 65 سيناريو مسرحية عرضت على خشبات مسارح إسرائيلية عديدة، ولديه أكثر من 17 كتابا. وشهد الكاتب المسرحي عددا من الحملات التحريضية التي شنّها اليمين المتطرف ضده بسبب مواقفه اليسارية المثيرة للجدل في الشارع الإسرائيلي باستمرار.

وقال سوبول في حديثه، "رأينا جنث القتل والمصابين بجروح بالغة بسبب إطلاق النار بشكل متعمد، وكل ذلك يؤدي إلى إحباط بين الشباب والأطفال في غزة، وذلك لن يترك إلا أرضا محروقة"، مؤكدا أن إطلاق الطائرات الورقية الحارقة من غزة باتجاه إسرائيل هي بسبب "حالة اليأس التي يعيشها شباب غزة" واصفا ذلك بالـ"اليأس الحارق"، معبرا عن أسفه على كل قتيل سقط في مسيرات العودة.

وتابع الكاتب حديثه قبيل انطلاق أعمال المنتدى قائلا "تصورت نفسي طفلا من غزة، وأن جيراني قتلوا أو أصيبوا في المواجهات، وأن أقربائي يعودون إما جرحى أو جثث هامة، وسألت نفسي ما الذي علي فعله كطفل؟ وأجبت: طبعا سأقوم بتطير الطائرات الورقية الحارقة".

وقال الكاتب الإسرائيلي الذي شهد حملة تحريض غير مسبوقه بسبب مواقف سابقة له، إن هدف المنتدى هو تجديد الحوار المشترك بين طرفي النزاع، والعمل من أجل دولتين لشعبي: إسرائيل وفلسطين، فيما تحدد حدود الدولتين على أساس قبل عام 1967 وأن تكون القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، مع الحفاظ على حق العبادة في القدس الشرقية للدليانات الثلاث (حيث المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وحائط المبكى لدى الشعب اليهودي).

ويشير الكاتب بأنه في " عام 1948 كنت ابن 9 سنوات، وعندما سمعت أن قريبا لي قتل في المعارك أردت أن أفجر العالم، لذلك فإن الأطفال الفلسطينيين في غزة الذين يعانون من العداء الرهيب يصبحون كذلك أيضا".

ويؤكد الكاتب الإسرائيلي في حديثه بأنه "مطلوب اليوم قيادة تستطيع أن تقودنا الى السلام، بوسعنا وقف موجة أعمال العنف والمبادرة لمفاوضات. نحن نقلل من صرخات حالة اليأس لدى الفلسطينيين، فلا أحد يذهب نحو السياج الأمني لمواجهة قناصة إسرائيليين لأن حماس تدفع لهم الأموال.

يجب التوصل الى حل فيه يمكن لسكان القطاع أن يعيشوا حياة عادية مع كامل الحقوق التي أقرتها المنظمات الأممية. فسكان القطاع يعيشون في معسكر اعتقال. معسكرات الاعتقال هذه محاطة بأبراج حراسة مع حراس مجهزين بمدافع ورشاشات فيقومون بإطلاق النار على كل من يتقرب للسياج الأمني".